2025	Vol. 16 .NO.(67)	الصفحة(٧٥٠-٧٧٣)	الاصدار (١٦) ،العدد (٦٧)

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663
Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

الأثر الفكري للجالية الشامية في مصر حتى القرن العشرين

اسم الباحث/ ة (١): م.د إيمان محمد عبد علوان

الدرجة العلمية: دكتوراه
التخصص العلمي: تاريخ
مكان العمل: جامعة بغداد-كلية الآداب- قسم التاريخ

ملخص البحث عربي:

وفدت الجاليات الشامية الى مصر بإعداد جدا كبيرة آبان كانت بلادهم تحت السيطرة العثمانية، وكانت هذه الهجرات بشكل فردي لاسيما خلال القرن الثامن عشر، لكن خلال القرن التاسع عشر ازدادت وتطورات وانتظمت لاسيما بعد تولي محمد علي باشا حكم مصر والذي حكم مصر حكما ذاتيا فيه الكثير من الاستقلالية والحرية عن السلطة العثمانية، وهذه الاستقلالية أتاحت للشوام الحرية لممارسة أنشطتهم بكل حرية وبدون قيود عن السيطرة العثمانية والإقطاعية في بلدانهم، اما خلال القرن العشرين فاصبح الشوام نسيج وجزء أساسي من المجتمع المصري.

استقرار الشوام في مصر أتاح لهم الاستمرار في أعمالهم المتنوعة لاسيما التجار استمروا في أنشطتهم الاقتصادية والمفكرون طروا الجانب الفكري لاسيما انهم كانوا حاملين مزيج من التنوع الفكري الذي استفادت منه مصر في نهضتها الفكرية.

قسم البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث: في المبحث الأول تناولت (دوافع الهجرة الشامية إلى مصر)، اما في المبحث الثاني فعالجت (النشاط التعليمي للشوام في مصر)، وتتبعت في المبحث الثالث (النشاط الفكري للشوام في مصر حتى القرن العشرين)، وتوصلت في الخاتمة لاهم الاستنتاجات التي عالجها البحث.

اعتمدت في كتابة البحث على مصادر متنوعة، تأتي في مقدمتها الكتب العربية والمعربة، والبحوث العلمية والموسوعات.

الكلمات المفتاحية: المهاجرين، الجالية، رواق، الشوام

Corresponding author:

The intellectual impact of the Levantine community in Egypt until the twentieth century

Name of the researcher (1): M.Dr. Iman Mohammed Abdul Alwan

Scientific degree: PhD
Scientific specialization: history
Place of Work: University of Baghdad-Faculty of Arts-Department of history

Research summary:

Levantine communities came to Egypt in very large numbers during the time their country was under Ottoman control, and these migrations were individually, especially during the eighteenth century, but during the nineteenth century they increased and developed regularly, especially after Muhammad Ali Pasha took over the rule of Egypt, which ruled Egypt autonomously with a lot of independence and freedom from the Ottoman authority, and this Independence allowed the Levant the freedom to practice their activities freely and without restrictions from the Ottoman and feudal control in their countries, but during the twentieth century, the Levant became a fabric and an essential part of Egyptian society.

The stability of the shawam in Egypt allowed them to continue their diverse businesses, especially merchants, they continued their economic activities, and intellectuals developed the intellectual side, especially as they were carrying a mixture of intellectual diversity, which Egypt benefited from in its intellectual renaissance.

The research section was divided into three sections: in the first section, it dealt with (the motives of Levantine migration to Egypt), in the second section, it dealt with (the educational activity of Levantines in Egypt), and in the third section, it followed (the intellectual activity of Levantines in Egypt until the twentieth century), and finally reached the most important conclusions addressed by the research.

In writing the research, I relied on various sources, foremost of which are Arabic and Arabic books, scientific research and encyclopedias.

Keywords: immigrants, community, Riwaq, shawam
Received: الاستلام
Accepted: القبول
Available Online: JUNE / ٢٠٢٥ النشر المباشر- حزيران

Corresponding author:

المقدمة:

وصف القرن التاسع عشر بأوصاف عدة منها وصف (**عصر الهجرة الضخمة**)، وذلك لما شهده القرن من تطورات وابتكارات فضلاً عن تزايد الهجرة من البلدان التي كانت تشهد عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الى بلدان كانت تتمتع باستقرار أمنى وسياسي.

وكان من انعكاسات تلك الهجرة على البلد المضيف ان اغلب المهاجرين اندمجوا مع المجتمع وشكلوا سمات حضارية أخذت طريقها نحو الشهرة وقد تميزوا بكل الأنشطة التي مارسوها مما دفع البلد المضيف الى الاستفادة والاستعانة بخبراتهم. لاسيما في المجال الفكري وكان من بين تلك البلدان هي مصر ومن بين أولئك المهاجرون هم الشوام[١](سكان بلاد الشام).

اضطر الشوام الى ترك بلدانهم والرحيل نحو مصر، بسبب ما شهدته بلدانهم من توترات سياسية واقتصادية دفعت بهم الى النزوح والتوجه نحو مصر مستغلين الحرية الفكرية والنهضوية التي كانت تشهدها مصر ولاسيما في عهد الخديوي إسماعيل[٢]، إذ كان يحاول تحديث مصر وفق نمط التحديث الأوربي وبالتالي عُد الخديوي إسماعيل خلف لجده محمد علي باشا[٣] الذي حاول إيجاد خط إصلاحي، الا ان الدول الأوربية بدأت تشعر بالخوف من التوسع المصري بحجة التحديث وفرضت على محمد علي باشا معاهدة لندن ١٨٤٠[٤].

استفاد الشوام من جملة التطورات التي كانت مصر تشهدها، وقد وفد الى مصر العديد من العائلات الشامية التي سرعان من اندمجت وباشرت بأعمالها وأنشطتها بشكل أدى الى اندماجهم مع المجتمع المصري.

فرضية البحث: هل استفادت مصر من الهجرة الشامية لبلادها؟ نحاول الإجابة عن هذه الفرضية خلال ثنايا البحث.

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى ثلاثة مباحث: تناولت في المبحث الأول (**دوافع الهجرة الشامية إلى مصر**)، وتتبعت في المبحث الثاني (**النشاط التعليمي للشوام في مصر**)، أما المبحث الثالث عالجت فيه (**النشاط الفكري للشوام في مصر حتى القرن العشرين**)، وبينت في الخاتمة أهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث.

اعتمدت في كتابة البحث على مصادر متنوعة، تأتي في مقدمتها الكتب العربية والمعربة، والبحوث العلمية والموسوعات.

Corresponding author:

المبحث الأول: دوافع الهجرة الشامية إلى مصر

شهدت مصر آبان القرن الثامن عشر تدفق مجموعة كبيرة من المهاجرين الشوام، الذين لجو إلى مصر وأدوا دورا كبيراً وانخرطوا ضمن صفوف المجتمع المصري، ولكن تدفقهم بهذه الموجات الكبيرة كان مدفوعاً بعدة أسباب ودوافع أدت إلى اتجاههم نحو مصر في ذلك الوقت[٥].

ومن أبرز الدوافع التي لفتت اعُين الشوام صوب مصر هي الدوافع السياسية والاقتصادية والدينية.

اولا: الدافع السياسي.

عدُ هذا الدافع من أهم الأسباب التي أدت إلى ازدياد الهجرة الشامية الى مصر لاسيما بعد فقدان الامن والاستقرار وانحطاط الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في بلاد الشام.

وقد أكدت الكثير من المصادر التاريخية والدراسات الأكاديمية على أهمية الدافع السياسي في تنشيط الهجرة الشامية الى مصر[٦]

ثانياً: الدافع الديني.

ارتبط هذا الدافع ارتباطاً وثيقاً بالدافع السياسي، إذ أن بلاد الشام تضم العديد من الطوائف وهذا التنوع الاثني والديني فيما بينهم استغله بعض دعاة التخريب لزرع بذور التفرقة والاستفادة من عدم التوحد والترابط وأخطر صور النزاع الطائفي الذي شهدته بلاد الشام ما بين الدروز والموارنة في منطقة جبل لبنان ليمتد النزاع فيما بعد الى جهات أخرى من بلاد الشام لاسيما في مدينة دمشق التي اندلعت فيها المذبحة بين المسلمين والمسيحيين[٧].

وقد تركت تلك النزاعات أثرا سلبياً على العديد من سكان بلاد الشام والتي دفعت اغلبهم من اختيار خيار الهجرة واللجوء الى مصر وترك بلادهم بحثاً عن الامن والاستقرار[٨].

وكان من نتائج الانهيار السياسي والأمني في بلاد الشام نمو طبقة من المثقفين الذين حملوا شعارات الدعوة للإصلاح والمطالبة بحقوقهم في الدويلات الشامية وتحدي السلطات العثمانية للحد من تسلط سلاطينها والولاة المنصبين عليهم[٩].

اصطدم التيار الإصلاحي الذي برز في بلاد الشام مع التشدد والمركزية العثمانية ولاسيما في عهد السلطان عبد الحميد الثاني[١٠]، وقد شدد الأخير قبضته على جميع مفاصل الإمبراطورية العثمانية وابدى محاربته لجميع الدعوات التي ظهرت والتي عدها تهدد امن وسلامة البلاد ككل إذ وصفهم بـــ (عصابة منافقة)، انجرت وراء الأفكار الأوربية المستوردة بدعوة الإصلاح والتحديث، لكنها بالحقيقة كانت تهدف لتخريب وتدمير البلاد، لذا حارب دعاة الإصلاح اشد المحاربة لتخلص من أفكارهم[١١].

Corresponding author:

ضيقت السلطات العثمانية الخناق على دعاة الأفكار الإصلاحية، مما دفع الكثير منهم الى ترك البلاد والتوجه الى بلدان أخرى وكانت مصر من أبرز البلدان التي فتحت أبوابها لهم[١٢].

ثانيا: الدافع الاقتصادي.

كان هذا الدافع مزامناً للدافعين السابقين وارتبط ارتباطاً وثيقاً بهم، كون تدني المستوى المعيشي وانخفاض المستوى الاقتصادي، وانعدام الاستقرار الأمني والاقتصادي دفع الكثير الى الهجرة، وترك بلادهم والبحث عن العمل لتوفير العيش الكريم، والأمان في البلاد الأخرى التي وجدوا فيها أمانا وتطوراً من بلاد الشام لاسيما مصر التي كانت تعيش في أبهى فترات انتعاشها الحضاري والاقتصادي[١٣].

ومن أبرز الازمات الاقتصادية التي دفعت الشوام الى زيادة الرغبة في ترك بلادهم كانت ازمة صناعة الحرير في لبنان، نتيجة لما تعرضوا لها من اضطهادات على يد أرباب العمل العثمانيين، مما دفعهم الى ترك بلدانهم[١٤].

المبحث الثاني: النشاط التعليمي للشوام في مصر.

أهتم المهاجرين الشوام بقسميهم المسلمين والمسحيين في مشاركة المصريين في تطوير الجانب التعليمي، إذ حرص الشوام وعلى وجه الخصوص المسلمين منهم في الاشتراك مع المصريين في مجال تطوير التعليم. إذ كان في جامع الأزهر[١٥] (رواق[١٦]) خاص بهم أنشاءه السلطان قايتباي[١٧] ثم طوره الأمير عبد الرحمن كتخدا[١٨] فأصبح من أكبر أروقة جامع الأزهر[١٩].

حرص المهاجرين الشوام على الالتصاق بالمصريين والأخذ من مشايخ الأزهر العلم، إذ كان الشامي بعد عودته إلى بلاده محفزاً لأصدقائه وحاثاً لهم من اجل الهجرة والسفر الى مصر ليتعلمون من مشايخ الأزهر والبعض منهم استقر في مصر والأخر عاد الى بلاده متولياً مهام متنوعة ما بين التدريس أو الإفتاء في المسجد الأموي وغيرها من مقاصد العلم في بلاد الشام.

ولأهمية هذا الموضوع لابد من تقسم الشوام الذين جاءوا الى مصر الى قسمين وذكر أبرز أعلامهم:

١. **الشوام الذين اخذوا العلم وعادوا الى بلدانهم[٢٠].**

أ. الشيخ أبو المواهب محمد بن تقي الدين الحنبلي الدمشقي: وفد الى مصر وتلقى علم القراءات من الشيخ محمد البقري والفقه على يد الشيخ محمد البعوتي الخلوتي وعلم الحديث تلقه من الشيخ على الشمسي البابلي، وبعد إكمال دراسته عاد الى دمشق وتبوء منصب السادة الحنابلة في دمشق[٢١].

ب. الشيخ محمد العجلوني: جاء الى مصر حيث جامع الأزهر وتلقى بعض العلوم على يد الشيخ محمد العناني والشيخ محمد الشرنبابلي، ثم قفل راجعا الى بلاده.

ت. الشيخ عبد المعطي الخليلي: درس على يد علماء جامع الأزهر (الشيخ يونس الدمرداشي وعبد الروؤف البشبيشي والشيخ احمد الخليقي) علوم الفقه والتفسير والحديث.

Corresponding author:

ث. الشيخ محمد الغزى: ارتحل الى مصر حيث جامع الأزهر وتلقى من شيوخ الأزهر بعض العلو كـ (علم الحديث والفقه والنحو والمنطق والتوحيد)، وبعد إكمال دراسته غادر مصر وتولى مناصب عده منها التدريس في المدرسة الأمينية والمدرسة الشامية ليتولى بعدها منصب قاضي الشافعية في محكمة الباب العالي بدمشق.

ج. الشيخ عمر كرامة الطرابلسي: تلقى بعض العلوم على يد شيوخ الأزهر وبعد عودته الى دمشق تولى مهنة التدريس ليتبوأ بعدها منصب إفتاء طرابلس.

ح. الشيخ محمد سعيد بن محمد الحنفي الدمشقي: كان شاعرا وأديبا مشهورا، ارتحل الى مصر، ودارت بينه وبين أدباء مصر مطارحات أدبية.

خ. الشيخ عبد الغني بن رضوان: ارتحل الى مصر ومكث احدى وعشرة سنة وتلقى بعض العلوم من الشيوخ (العقدي والشيخ احمد الملوي والشيخ علي الإسكندري والشيخ منصور المنوفي)، وبعد عودته الى بلادة تولى منصب دار الإفتاء في صيدا.

د. الشيخ محمد العافي: رحل الى مصر من اجل التعلم على يد شيوخ جامع الازهر فتلقى علومه على يد الشيخ احمد العروسي والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الفارسي، وبعد عودته الى بلاده تولى مهنة التدريس في الجامع الأموي وبعدها بنى مدرسة السلمانية وكذلك المدرسة الصالحية.

ذ. الشيخ حسن بن شرف الين العسيلى: سافر الى مصر واستقر جوار جامع الأزهر ونزل برواق الشوام، وحافظ على حضور دروس كبار المشايخ كـــ (الشيخ الشبراوي والشيخ الحنفي وغيرهم).

ر. الشيخ إبراهيم الأطلسي: جاء الى مصر وجاور جامع الأزهر، وأجاز له شيوخ الأزهر التدريس والإفتاء، وبعد عودته الى بلاده تولى منصب إفتاء الحنفية في طرابلس الشام.

ز. الشيخ علي الأرماني: جاء الى مصر لتلقي العلوم على يد شيوخ الأزهر، وبعد عودته الى بلاده تولى منصب قاضي معنابليون

س. رة النعمان.

٢. الشوام الذين استقروا في مصر.

كان الفريق الاخر من الشوام الذين حرصوا على البقاء في مصر وتولي العديد من الوظائف والتي أبرزها مهنة التدريس والقضاء وأبرز من مثل هذا الفريق هم:

أ. الشيخ علي بن محمد بن علي جار الله: سافر الى مصر واخذ من الشيخ الحنفي والشبراوي بعض العلوم وتولى مهنة التدريس في المدرسة الصلاحية.

Corresponding author:

ب. الشيخ عبد اللطيف الكتبي: جاء الى مصر لتلقي العلوم وعاد الى بلاده دمشق لكنه لم يمكث فيه سوى عاما واحدا ليعود بعدها الى مصر مستقرا فيها، وتولى وظيفة التدريس في مصر وكذلك أصبح شيخ رواق الشوام.

ت. الشيخ حسن المقدسي: نال تعلمه على يد شيوخ مصر ومن أبرز من تعلم على يده هو الشيخ سليمان المنصوري والشيخ محمد عبد العزيز الزيادي، تولى منصب مفتي الحنفية بعد وفاة المفتي سليمان المنصوري، وأيضا مارس مهنة التدريس في العديد من المدارس وأبرزها المدرسة الصرغتشية المخصصة لشيخ الحنفية والمدرسة المحمودية ومدرسة الشيخ مطهر.

ث. الشيخ ابن النقيب: عرف باسم ابن النقيب نسبة الى أجداده الذين تولوا منصب النقابة في بيت المقدس. سافر الى مصر واستقر هو وأسرته بمصر والتحق بجامع الأزهر، اشتغل بمهنة التدريس في المشهد الحسيني.

ج. الشيخ إبراهيم بن مصطفى الحلبي: توجه الى مصر لتقلي العلوم (الفلسفة والرياضات والفلك) على يد علمائها، تولى مهنة التدريس وأصبح أيضا أماما ليوسف كتخدا وبقربه من الأخير ذاع صيته وأصبح مشهورا، لكن بعد وفاة يوسف كتخدا وتولي الأمير عثمان الكبير، وعزل المماليك سليمان باشا العظم من ولاية مصر أرسلوا وفدا وكان من ضمن أعضاء الوفد هو الشيخ إبراهيم الحلبي.

المبحث الثالث النشاط الفكري للشوام في مصر حتى القرن العشرين.

تزامن الوجود الشامي المتزايد في مصر بازدهار حركة النهضة العربية، اذ ان ما قدموه من نشاطات وإسهامات تدفقت ضمن مجرى حركة النهضة العربية بمختلف حقولها المعرفية لاسيما ما قدموه في مجال التعليم والمسرح والفن والشعر والصحافة والأدب واللغة والترجمة، **وكما ذكر المؤرخ اللبناني مسعود ضاهر في كتابه المرجعي حول الشوام في مصر" إن الظروف التاريخية كانت ملائمة جدًّا لعمل الشوام أكثر من سواهم. فالكفاءة الشخصية، ومعرفة اللغات، وسرعة التكيف... من الأسباب التي جعلت الشوام، وغالبيتهم من المسيحيين، يلعبون دورًا مميزًا في مصر». وعلى صعيد الإنتاج الثقافي، برع الشوام في المساهمة في النشاط الفكري في مصر، فكانت لهم ريادة في مضمار النشر وإخراج الصحف[٢٢]".**

ولأهمية نشاطهم الفكري في مصر لابد من تسليط الأضواء عن دورهم في المجالات الأتية:

١- **الترجمة**: مثل المهاجرون الشوام في مصر الطليعة والرواد الأوائل لحركة الترجمة والتي تطورت وازدهرت في مصر في بدايات حركة النهضة العربية، والتي كانت الترجمة اهم منابعها[٢٣]، كما لايمكن ان نغفل تأثير الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨، واحتياج الفرنسيين لمجموعة من المترجمين الذين يجيدون الترجمة من الفرنسية للعربية وبالعكس، اذ كان للشوام دور في هذا المجال

Corresponding author:

اذ دفع الحال بنابليون بونابرت-Napoleon Bonaparte الى ضرورة التعاقد مع الشوام لاسيما المتواجدين في مصر أو الذين كانوا اسرى لدى فرسان القديس يوحنا في مالطا وكانت مهمتهم ترجمة محاضر الدواوين وأيضا كانوا وسطاء في نقل الحديث بين الحكام والمحكمون[٢٤]، وكان من بين المتعاقدين (الياس فتح الله، ويوسف مسابكي[٢٥]، كما وتعاقد مع (نقولا الترك، ويوسف فرحات، وميخائيل كحيل) والذين كانوا مقيمين في مصر آنذاك[٢٦].

كما ضم الجنرال(مينو-Mino[٢٧]) عدداً من المترجمين الى الديوان الذي تم أنشاءه من قبل الفرنسيين في مصر عام ١٨٠٠، وكان من أبرز أولئك المترجمين (أنطوان رفائيل- Antoin Raphael، وإلياس فخر الشامي،)[٢٨]، وكان مقر الديوان في بيت رشوان بك في حارة عابدين وخصص سكن خاص في هذا البيت لسكن الوكيل الكومسيير فورية واعدوا له مترجمين لترجمة الأوراق والوقائع[٢٩].

وعند تتبع أعمال ونشاطات هولاء المترجمين وجد ان أعمالهم تمركزت على ترجمة النصوص الخاصة بالأعمال الإدارية والعسكرية التي تصب في خدمة الفرنسين، وبعض اللوائح الخاصة بهم والتي تحتاج مخاطبة الجانب المصري باللغة العربية[٣٠].

ولكن كان لانطون رافائيل الدور الأبرز في إدارة الديوان الذي إنشاه الفرنسيون في مصر، إذ ذكرت صحيفة (La Decade Egyptian) أن رفائيل قال في مقالة نشرت في الصحيفة أعلاه "أن المواطن بونابرت دعا المجمع لوضع تقويم السنة الثامنة وعلى ان يكون هذا التقويم ثلاثي يمثل التاريخ الفرنسي والقبطي والعربي"[٣١].

ولدور رفائيل المتميز في خدمة الحملة والمحتل الفرنسي في مصر من حيث أعداد الأبحاث وترجمة الوثائق التي جمعت من اجل إعداد وكتابة كتاب وصف مصر، ان للشوام كان دوراً ليس فقط إيجابي وإنما سلبي بتعاونهم مع المحتل للبلد المضيف لهم.

وعند تولي محمد علي باشا[٣٢]، الحكم في مصر اهتم اهتماماً كبيراً بالترجمة، وذلك لحاجته للاطلاع على العلوم الأوربية لاسيما العلمية منها والأدبية، والتي تساعده في عملية تحديث مصر لذلك استعان بالمترجمين الشوام المتواجدين في مصر[٣٣]، اذ كان من بين المترجمين الذين استعان بهم محمد علي باشا هم (جورج فيدال، وأوغست ميكاليني، وبو عوض بك) انحصرت أعمالهم في تحويل علوم الغرب وترجمتها الى العربية وكان اهتماماتهم منصبه في ترجمة العلوم التي تهتم بالجيش والأسطول، وتطوير التعليم والمستشفيات، والنظم الإدارية[٣٤].

استمرت حركة الترجمة بالازدهار وتنوع مفرداتها في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، اذ شملت ترجمة التقارير السياسية والاقتصادية والمالية والعلمية، وقد اهتمت مصر بترجمة المؤلفات العلمية الخاصة بالعلوم الطبية والبشرية والبيطرية[٣٥]، ترك المترجمين الشوام بصمات واضحة في حقل

Corresponding author:

الترجمة الأدبية، وكان من بين هؤلاء المترجمين، سليم خليل النقاش[٣٦]، الذي عني بترجمة الروايات والقصص العالمية، ومن اشهر أعماله مسرحية (كامبل) الفرنسية، واطلق عليها اسم(مي)، اذ عدت هذه الترجمة من ابرز إسهامات الشوام في حقل الترجمة الأدبية[٣٧]،إذ ذكر سليم خليل النقاش في مقدمتها قائلاً "انه سيخدم الخديوي إسماعيل بإدخال فن الروايات في اللغة العربية الى الأقطار المصرية"[٣٨]، كما اشترك النقاش مع أديب إسحاق[٣٩] بترجمة القصة الفرنسية لـ (بيبرز كون) المعنونه(الانتقام) والتي تم طبعها في مصر عام ١٨٨٠[٤٠]، وقد شغل الشوام مناصب عدة في مصر اذ تولى المترجم أديب إسحاق في عام ١٨٨٢، إدارة الترجمة والتحرير في قلم الأنشاء التابع لدائرة النظارة والمعارف المصرية[٤١].

لم يكتفي المترجمون الشوام بهذا الحد من الإعمال والأنشطة، بل كانت لهم نشاطات ولمسات متنوعة، شملت حتى جانب الترجمة الفلسفية وكان ومن ابرز من بدع في ترجمة القصص والإعمال الفلسفية المترجم الشامي فرح أنطون[٤٢]، إذ ترجم لـ(برناردات بيبر الفرنسي) قصة (بولص وفرجيتي)، فضلاً عن محمد كرد[٤٣] الذي كلفته مجلة مسامرات الشعب ان يترجم لها بعض القصص لنشرها في إعدادها وابرز ما ترجم لهم هي القصص (الفضيلة والرذيلة و المجرم البرئي)[٤٤].

ازدهر ميدان الترجمة في مصر ازدهاراً كبيراً، وأضاف له المترجمون الشوام إسهامات عظيمة، أسهمت في نقل المعرفة وتحريك القضايا الفكرية وتوسيع أفاق ومدارك المعارف، وكان لهم دوراً مهماً في إنعاش النهضة الأدبية في مصر من خلال نقلهم للعلوم وآداب الشعوب الأخرى، التي كان من ثمارها هو أنشاء مجمع لغوي عربي كانت بداياته عام ١٨٩٧ في بيت محمد البكري الذي اسند إدارته للشيخ محمد عبده[٤٥]، وعمل الأخير على تطويره وأدارته بصورة أنعشت الثقافة العربية[٤٦].

وهكذا يمكن القول ان المهاجرين الشوام أفادوا مصر فائدة عظيمة في ميادين مهمة وأبرزها ميدان الترجمة الذي فتح أمام مصر أفاق التعرف على العلوم وآداب الشعوب الأخرى بما يخدم حركة النهضة الثقافية في مصر آنذاك.

ثانياً: المسرح.

عرفت مصر الفن المسرحي المتمثل بعرض المسرحيات التمثيلية بعد الحملة الفرنسية على مصر عام ١٧٩٨، رغم ان هذه المسرحيات كانت مقتصرة على بعض الإعمال للترويج عن الجنود الفرنسيون، لكن هذه الإعمال البسيطة والقليلة كانت الأساس فيما بعد لنشأة وتطور هذا الفن في عهد محمد علي باشا الذي عزم على استقدام عدد من الفرق المسرحية الأجنبية لعرض المسرحيات في مصر[٤٧].

كما يمكن القول إن مصر عرفت فن التمثيل المسرحي كما ذكرنا سابقاً، لكنه نما وتطور بشكل كبير على يد مجموعة من الفرق المسرحية الشامية التي هاجرت الى مصر وبدأ نشاطهم هناك، وكانت أعمالهم باللغة العربية[٤٨].

Corresponding author:

ومن أشهر رواد المسرح كان سليم خليل النقاش اللبناني الأصل تعاقدت معه الحكومة المصرية لكي يأتي بفرقته الى مصر من بيروت ومن اجل عرض مسرحياته باللغة العربية وتمهيداً لانشاء المسرح المصري في مصر[٤٩].

اقتصرت فرقة سليم خليل النقاش في بداية نشاطهم على تقسيم عملهم الى شقين الأول اهتم بترجمة الإعمال المسرحية ونقلها كما هي والثاني كلف بتأسيس الفرق المسرحية وعرضها للمشاهد المصري وتعريف المصريين بالفن المسرحي[٥٠].

من جانبها أولت الحكومة المصرية اهتماماً بالغاً وواضحاً للاهتمام بالفن المسرحي وكانت أول فرقة مسرحية كما ذكرنا سابقاً هي فرقة سليم خليل النقاش الذي رحل بفرقته من لبنان الى مصر بناءاً على اتفاق عقدته معه الحكومة المصرية، فبدء عمله المسرحي لتأسيس فرقة مسرحية مصرية فاختار نصوصها الأدبية والتي حرص فيها على ان تكون صالحا للعرض في مصر وبما يتماشى مع المجتمع المصري. فكانت أولى إعماله في مصر هي مسرحية (مي) التي كانت مخوذه بعض معاينه من مسرحية فرنسية لكورنيل، لكن سليم النقاش عمل على إخراج مسرحية مي بشكل جداً مختلف، إذ وضع لها الحاناً موسيقية وأضاف لها أشعارا، كي تتوافق مع الذوق العربي المصري أي اقتبس موضوعها من المسرحية الفرنسية وأعاد صياغتها في نص عربي طبع عام ١٨٧٥[٥١].

كذلك تعامل مع المسرحية الإيطالية التي شاهدها في الأوبرا الإيطالية وأطلق عليها اسم (عائدة)، فقام بتعريبها الى اللغة العربية وطبعها عام ١٨٧٥[٥٢].

بعد كل هذا النشاط والحماس انسحب سليم النقاش من الفرقة التي جاء بها الى مصر وسلط عمله في ترجمة النصوص المسرحية. بعدها تم تغير اسم الفرقة الى (فرقة يوسف الخياط[٥٣])، استمرت هذه الفرقة الشامية بعرض المسرحيات في مسرح الإسكندرية حتى عام ١٨٧٨. ثم انتقلت الى القاهرة وأخذت تعرض أعمالها في دار الأوبرا في القاهرة بأمر من الخديوي إسماعيل الذي كان داعماً للفنون ومن ضمنها الفن المسرحي[٥٤].

استمرت فرقة يوسف الخياط بعرض المسرحيات في مصر وأبرز ما ادخله يوسف الخياط على فرقته هو استضافة المطربين ومن ضمنهم الممثلة هيلانة بيطار والتي جعلها أحد وأبرز أعضاء فرقته المسرحية[٥٥].

كذلك أسس فرقة مسرحية من المصريين ودربهم عليها وأطلق على المسرحية اسم (حفظ العهود)، وهذا العمل دل على قدرة ونجاح يوسف الخياط على إدارة الفرقة المصرية، وقد نشرت جريدة الاهرام مقالة في السابع من نيسان عام ١٨٨١ أشادت بإعمال المسرحي يوسف الخياط وأوضحت المقالة مقدرته الفائقة في إدارة وإخراج المسرحية قائلة **"أما اسم الرواية فحفظ العهود وهو موضوع حسن فيه حكمة غراء والرواية فيما أعرف بديعة المعاني شائقة المباني تتضمن من المنظوم رقيقه ومن المنثور**

Corresponding author:

رشيقة مبوبة تبويبا حسناً ومرتبة ترتيباً جميلا وقد عني بتعليمها للمشخصين حضرة الشاب الأديب يوسف أفندي خياط إجابة لرغبة الجمعية الإسرائيلية ولا عجب أن راق في أعين الحضور التشخيص وشرح منهم الصدور فالرواية بديعة في ذاتها ومعلمها للمشخصين مشهود له بالفضل في هذا الباب وبالإلمام الكلي بفن الروايات وإدارتها وترتيبها فضلا عن مهارته في التشخيص والاستجماعه كل الصفات التي تجعله أهلا للقيام بأمر الروايات خير قيام"[٥٦].

كذلك ظهرت فرق شامية أخرى كان لها دوراً مهما في دعم الفن المسرحي في مصر، من أبرزها فرقة سليمان القرداحي[٥٧] الذي فرط عقده مع يوسف الخياط في عام ١٨٨٢ وأسس فرقة في الإسكندرية عرفت بفرقة سليمان القرداحي وضمت في صفوفها ممثلين من الشوام والمصريين[٥٨].

حرص سليمان القرداحي على نقل تجربة الفن المسرحي الى مصر وبدا عمله المسرحي من خلال برنامج محكم ومتكامل استطاع عرضه كاملاً في الأوبرا الخديوية عام ١٨٨٢ وعرضه باللغة العربية[٥٩].

كان ابرز أعماله مسرحية (تليماك) التي عرضها في دار الأوبرا المصرية والتي حضرها كبار رجال الدولة المصرية كـ(الخديوي محمد باشا توفيق[٦٠]- ورئيس الوزراء المصري احمد عرابي[٦١]_ ورئيس مجلس الامة المصري محمد سلطان باشا[٦٢]) وعدد من القناصل الأجانب[٦٣].

لم تقتصر جهود الشوام على تطوير الفن المسرحي فقط وإنما تمكنوا من الحصول على دعم الحكومة المصرية تثميناً على جهودهم وقدمت لهم الإعانات والتسهيلات اللازمة للاستمرار في تطوير هذا الفن، إذ قدمت الحكومة المصرية إعانة مالية قدرها (٤٠٠ جنيه مصري)، لتقوم فرقة سليمان القرداحي بجولة في عدد من المدن المصرية وعرض الإعمال المسرحية فيها. فقام سليمان قرداحي بعرض مسرحياته في مدينة دمنهور وطنطا وحلوان والزقازيق والمنصورة والمحلة الكبرى[٦٤].

كذلك تمكن سليمان قرداحي في عام ١٨٩٤ من تأسيس فرقة في الإسكندرية، بعد ان منحته الحكومة المصرية قطعة ارض على شاطئ البحر، مما اضطر الى جلب إعداد أخرى من الشوام لاسيما من بيروت ودمشق وأنزلهم في مصر، وذلك لدعم فرقته المسرحية التي أنشاءها في مصر[٦٥].

افتتح سليمان قرداحي موسمه المسرحي بمسرحية (الصراف المنتقم) والتي كانت معربة عن مسرحية (تاجر البندقية) للكاتب شكسبير واستمرت هذه الفرقة في أداء إعمالها حتى عام ١٩٠٩[٦٦].

واصل الشوام نشاطهم المسرحي، إذ اكتسب الفن المسرحي في عام ١٩١٠ بعداً جديداً على يد الشامي (جورج ابيض[٦٧])، الذي هاجر الى مصر واستقر في مدينة الإسكندرية وخلال تواجده في مصر ارسل في عام ١٩٠٤ في بعثة دراسية لدراسة فن المسرح الى فرنسا، وبعد عودته الى مصر عام ١٩١٠ استغل عودته بتقديم العروض المسرحية، التي تهدف الى إيصال المعلومات الخاصة بدراسة الفن المسرحي واستعان كذلك بعدد من الممثلات الشاميات المهاجرات الى مصر وكانت ابرز أعماله المسرحية هي

Corresponding author:

مسرحية (ادويب ملكاً) لسوفوكلس التي ترجمها فرح أنطون وكذلك عرض في عام ١٩١٢ أول مسرحية شعرية عربية بعنوان (جريح بيروت) التي كانت من تأليف حافظ إبراهيم[٦٨].

ثالثا: الطباعة.

كانت الطباعة من اهم وأبرز أدوات تطور النهضة في مصر، فقد أسهمت إسهاما بالغاً في التحولات الفكرية والاجتماعية وساهمت في انفتاح المصريين على العلوم والآداب والثقافات الأخرى من خلال عملية نشر المؤلفات والكتب والصحف والمجلات.

دخلت أولى المطابع إلى مصر مع الحملة الفرنسية، عندما جلب نابليون بونابرت مطبعة صغيرة لطبع منشوراته وأوامره باللغة العربية، بعدها تطور الوضع في عهد محمد علي باشا إذ امر بأنشاء مطبعة أطلق عليها اسم مطبعة بولاق عام ١٨٢١[٦٩] واسند أدارتها الى نقولا مسابكي[٧٠] والأخير كان من الشوام الذين استقروا في مصر وفي عهد محمد علي باشا أرسله مع البعثة العلمية الأولى الى إيطاليا لتعلم فنون الطباعة وسبك الحروف وصناعة قوالبها والتي عرفت واشتهرت بالمستوى العالي والمتميز في تلقي العلم والتعلم[٧١] وبعد اربع سنوات عادت البعثة الى مصر ومعها طابعتن إحداها بحروف عربية والأخرى بحروف لاتينية، وكانت هاتين الطابعتين مثل التي أتى بهم نابليون الى مصر، فترح نقولا مسابكي على محمد علي باشا انشأ مطبعة حكومية، فصدر الامر الأميري بإنشاء أول مطبعة في مصر وهي مطبعة بولاق، وتولى نقولا مسابكي إدارتها من الجانب الفني[٧٢] واستمر في إدارة المطبعة حتى وفاته عام ١٨٣٠، اما من الجانب الإداري فقد تولى أدارتها الشيخ عثمان نور الدين الذي عُين مفتشاً للمطبعة في عام ١٨٢١[٧٣].

كان لنقولا مسابكي الشامي الأصل الدور البارز في استقدام آلات الطباعة للمطبعة الاميرية في مصر، حتى انه قد أشرف بنفسه على تركيب الآلات[٧٤].

لكن رغم تقربه من محمد علي باشا ودوره المتميز في إدارة مطبعة بولاق هفا هفوة كادت ان تقصيه عن العمل، إذ ذكر أن قساً إيطاليا اسمه كارلوبيلوتي كان يعمل في مدرسة بولاق نظم قصيدة في الأديان الشرقية وكان من ضمن بيوت القصيدة ما يطعن في الدين الإسلامي سلم القس القصيدة لنقولا مسابكي لطباعته في مطبعة بولاق، فوصل خبر القصيدة لمحمد علي باشا عن طريق القنصل البريطاني في القاهرة سولت، إذ أن الأخير كان شديد الكراهية للقس كاولوبيلوتي. فأمر محمد علي باشا بأحراق القصيدة ولولا وساطة عثمان نور الجين لما عفا عن نقولا مسابكي، وبعد هذه الحادثة أصدر محمد علي باشا في الثالث عشر من تموز عام ١٨٢٣ قرارا امر بموجبه ان لا تطبع المطبعة أي كتاب الا بعد اخذ اذن خاص بطباعته، أي أصبحت المطابع تحت أشراف وإدارة الحكومة المصرية[٧٥].

كان موضوع تأسيس وإدارة المطابع مرتبط بالحكومة المصرية واستمر الحال حتى عام ١٨٥٩، عندما ظهرت أولى المطابع الاهلية والتي أسسها أحد المهاجرين الشوام وهو مصطفى الحلبي[٧٦] الذي

Corresponding author:

أطلق عليها اسم المطلعة الميمينة والتي تولت طبع الموسوعات والكتب التراثية والأدبية والدينية[٧٧] ذات الاعداد والأجزاء المتعددة مثل كتاب شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد وديوان عمر بن أبي ربيعه الذي طبع عام ١٨٩٣ ومسند الامام احمد بن حنبل الذي طبع في ستة أجزاء عام ١٨٩٥[٧٨].

وقد بين لنا اهتمام المهاجرين الشوام بتأسيس المطابع وحرصهم على زيادة الوعي والمعرفة وبثها بين أبناء المجتمع، وكذلك كتعبير عن حاجتهم الى طبع الكتب والأنشطة الأدبية والمعرفية وإبراز دورهم المتميز داخل أروقة المجتمع المصري.

ومن أبرز المطابع التي أسسها المهاجرين الشوام في مصر هي مطبعة الكوكب الشرقي التي من أبرز إعمالها هو نشر كتاب المفصل لزمخشري في عام ١٨٧٤، كما اسسو مطبعة الاهرام عام ١٨٧٥ والتي كانت برئاسة سليم تقلا[٧٩] في مدينة الإسكندرية، وكانت مطبعة الاهرام مهمته الأساسية هي طبع جريدة الاهرام، ولكن رغم تلك المهمة تولت طبع بعض المؤلفات مثل طبع ديوان أبي الحسن التهامي في عام ١٨٩٣. كما أسس الشامي عزيز الزند[٨٠] مطبعة جريدة المحروسة في الإسكندرية والتي تولت طبع جريدته الخاصة فضلاً عن طباعة العديد من الكتب التراثية مثل كتاب فتوح الإسلام لبلاد العجم وخراسان للواقدي وديوان ابن المعتز في عام ١٨٩١[٨١].

كان لمطبعة جريدة المحروسة دوراً كبيراً في طباعة الكتب ومنه (قصة علم الدين) لعلي باشا مبارك و (لزوم مالا يلزم) لابي العلاء المعري، وغيرها من المؤلفات القيمة[٨٢].

اما مطبعة التأليف التي أسسها جرجي زيدان[٨٣] ونجيب متري[٨٤] عام ١٨٨٩ والتي أصبحت تعرف باسم (مطبعة الهلال) انصب اهتمامها في نشر الكتب والمؤلفات في مصر وبلاد الشام[٨٥].

كذلك من المطابع التي أسسها الشوام كانت مطبعة المعارف التي أسسها نجيب متري عام ١٨٩٠ وكان مقرها في حي المكتبات الشعبي في الفجالة[٨٦] وكان لها دوراً كبيراً في جذب الأدباء والمؤلفين، إذ كان مؤسسها نجيب متري على اطلاع على أعمال دور النشر الأوربية، عمل نجيب متري على ان يكون لمطبعة المعارف وكلاء في الإسكندرية ولبنان وفلسطين وسوريا والعراق وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل[٨٧].

كان لهذه المطابع دوراً كبيراً في طباعة الكتب والمؤلفات والتي ساهمت في نقل تجارب الأمم والشعوب التي عاصروها المهاجرين الشوام وتم نقلها الى مصر للاستفادة منها ودعم حركة النهضة الناشئة آنذاك في مصر.

رابعاً: النوادي والجمعيات العلمية والأدبية:

من المظاهر المهمة التي اعتنى بها المهاجرين الشوام أثناء تواجدهم في مصر هي تأسيس النوادي والجمعيات العلمية والأدبية والتي عُدت مظهراً مهماً من مظاهر النهوض الفكري والثقافي.

Corresponding author:

ومن ابرز الجمعيات كانت جمعية (رواق الشام التي تأسست في عام ١٨٧٣ وهي اول جمعية تأسست في مصر على ايدي طلبة الأزهر السوريون، واهتمت بتطوير فن الخطابة والشعر والأدب[٨٨]، و كذلك جمعية الاعتدال التي اعلن عن تأسيسها عام ١٨٨٦ وكان ابرز مؤسسيها الكاتب الشامي جرجي زيدان وشبلي شميل[٨٩] وفارس نمر ويعقوب صروف[٩٠] وكانت هذه الجمعية مهمته تطوير الواقع الاجتماعي والأخلاقي من خلال بث روح الفضيلة والأخلاق[٩١].

كذلك أسس الشوام جمعية أطلق عليها (الجمعية الأدبية السورية) في عام ١٨٩٥ وكانت عبارة عن ملتقى للأدباء والمثقفين الشوام والمصريين والأوربيين المتواجدين في مصر. كما اسسو جمعية الاتحاد السوري عام ١٩١٣ وكان هدف هذه الجمعية هو لم شمل المهاجرين الشوام في مصر والحفاظ على حقوقهم وتوطيد علاقتهم مع المصريين وسائر الجاليات المقيمة في مصر.

اهتم كذلك الشوام في مصر بتأسيس النوادي الأدبية والعلمية والتي أغنت الجانب الفكري والثقافي في مصر من خلال إسهاماتها المتنوعة ومن أبرز النوادي كان (النادي الشرقي) الذي تأسس عام ١٨٩٨ وكان الهدف من تأسيسه هو أن يكون عمله على غرار عمل جمعية بيروت ثم عدل مؤسسيه واجمعوا على جعله نادي أدبي يجتمع أعضاءه للمطالعة وضم النادي الشرقي عدداً كبيراً من المثقفين الشوام المتواجدين في مصر آنذاك.

ولا نغفل أهمية ودور صالون مي زيادة[٩٢] الأدبي الذي كان يرتاده كبار رجالات الادب والفكر والفن في مصر ومن أبرزهم يعقوب صروف وشبلي شميل ولطفي السيد وخليل مطران وغيرهم[٩٣].

ولعل المتتبع لهدف الشوام من تأسيس هذه الجمعيات والنوادي الأدبية والعلمية في مصر نجد ان هدفهم هو إبراز دورهم كجالية لها دور مهم في إنعاش وتطوير الجانب الفكري والثقافي والعلمي في أي محل يحلون ويرحلون الية تاركين خلفهم تاريخ وأثر لا يغفل ولا ينكر.

خامساً: الصحافة.

لأهمية الصحافة ارتيت ان أركز في هذا البحث على اهم الصحف والمجلات الشامية التي صدرت في مصر، وكذلك على أبرز الصحفيين الذين كتبوا وتركوا العديد من المقالات في الصحف سواء التي أسسوها أو الصحف الموجودة في مصر آنذاك.

لذلك يمكن القول ان ارتباط نشوء الصحف في مصر مرتبط بجهود المهاجرين الشوام الذين بدء دورهم مبكراً مع ظهور أولى الصحف المصرية آنذاك، إذ أن أحمد فارس الشدياق كان أحد محرري صحيفة الوقائع المصرية في عام ١٨٢٨ في عهد محمد علي باشا واستمر في عمله حتى عام ١٨٣٤.

كان نشاطهم في مجال الصحافة متميزاً، لكن برز بصورة أوضح في عهد الخديوي إسماعيل الذي كان مشجعاً وداعماً للصحفيين الشوام في مصر وكان يحثهم على مزاولة نشاطهم الصحفي ومنحهم

Corresponding author:

امتياز امتلاك وإصدار الصحف والمجلات في مصر، نتيجة لهذا الدعم والتشجيع من قبل الحكومة المصرية.

أسس ديلم حموي أول صحيفة في عام ١٨٧٣ وهي صحيفة (الكوكب الشرقي) والتي صدرت في مدينة الإسكندرية، بعدها صدرت صحيفة (الاهرام) على يد الأخوين سليم وبشارة نقلا في عام ١٨٧٥ هي أيضا صدرت في مدينة الإسكندرية بعدها انتقل مقرها الى القاهرة عام ١٨٩٩. كذلك صدرت صحيفة مصر التي أسسها أديب اسحق في القاهرة، عام ١٨٧٧ وأسس سليم نقاش في الإسكندرية عام ١٨٨٠ صحيفة (المحروسة)، اما محمد الشنطي فأسس عام ١٩١٣ صحيفة (الأقدام) وغيرها من الصحف التي تعود الى صحفيين من أصول شامية هاجروا الى مصر خلال تلك الحقبة[٩٤].

ولأهمية دور الصحفيين الشوام في مصر لابد من توضيح أهم الصحف التي أنشاءها الشوام في مصر من خلال عمل جدول يضم أبرز الصحف التي صدرت على يد الصحفيين الشوام.

ولابد من توضيح الإسهامات التي أضافها الصحفيين والكتاب الشوام في مجال الصحافة في مصر من خلال تتبع أبرز الصحف التي كانوا مشرفين على أعدادها وإخراجها للجمهور المصري بصورة خاصة والعربي بصورة عامة وأبرز تلك الصحف هي (صحيفة الاهرام_ وصحيفة المقطم_ ومجلة الهلال_ ومجلة المقتطف).

أولا: صحيفة الاهرام: من أبرز وأشهر الصحف التي صدرت في مصر وكانت بإشراف وإدارة الشامي سليم نقلا وكانت صحيفة تعني بالأمور السياسية، وتم منح امتياز تأسيس صحيفة الاهرام في عام ١٨٧٥ من قبل الخديوي إسماعيل وصدر أول عدد للصحيفة في الإسكندرية.

ساهمت صحيفة الاهرام مساهمة مهمة في توعية المجتمع من خلال ما تنشرها من قضايا مهمة لاسيما في المجال السياسي والاقتصادي، وبمقالاتها تمكنت من الوصول الى عقول المجتمع المصري لاسيما بعد توجهيها للعديد من الانتقادات للسياسيات الحكومية وتصرفات المسؤولين آنذاك.

نجحت صحيفة الاهرام في مهمة تثقيف المجتمع المصري في المجال السياسي وتمكنت أيضا من أيقاظ الشعور القومي في أنماء مفهوم الامة والدولة.

ثانيا: صحيفة المقطم: صدر أول عدد لصحيفة المقطم في عام ١٨٨٩ وكانت بإدارة المهاجرين الشوام الثلاث (فارس نمر ويعقوب صروف وشاهين مكاربوس)، وكانت تهتم بقضايا السياسة بدرجة أولى وتصدر بصورة يومية وامتدت اهتماماتها لتضم قضايا سياسية واقتصادية وأدبية واجتماعية.

سعت صحيفة المقطم لتقريب العلاقات ما بين الهيئة الحاكمة والشعب، لكن اتهمت بولائها للاحتلال الإنكليزي لمصر واظهر انحيازه للاحتلال والتغافل عن أضرار ومجازر الاحتلال البريطاني لمصر.

Corresponding author:

ثالثا: مجلة الهلال: أسس جرجي زيدان بعد هجرته الى مصر عام ١٨٩٢ مجلة الهلال وكانت هذه المجلة النواة التي تهتم تبحث في الاداب والتاريخ والاجتماع واهتمت في مقالاتها بنشر النهضة الثقافية التي شهدتها مصر.

نجحت مجلة الهلال التي أنشاءها الشوام في الوصول الى هدفها في تثقيف المجتمع المصري والعربي بصورة دقيقة، لاسيما في أحد مقالاتها نجد ان المجلة ضمت مقالات تعالج الوضع الاجتماعي للمجتمع، إذ دعت الفتاة الشرقية الى ترك السير وراء الازدياد والمظاهر الكاذبة والبراقة واللهو المفرط والاهتمام ببناء كيان فريد ومميز للفتاة الشرقية القادرة على أثبات وجودها من خلال الاهتمام بالعلم والثقافة والمحافظة على القيم الإسلامية والتقاليد الشرقية.

رابعاً: مجلة المقتطف: فكان صدورها لأول مرة في بيروت عام ١٨٧٦ بعدها انتقلت مجلة المقتطف من الشام الى مصر بعد معاناة عاشتها واضطهاد كبير في تلك المدة، وكانت القاهرة حقلا خصيباً للممارسة مهنة الصحافة بكل حرية وعلى إثر ذلك هاجر مؤسسها (يعقوب صروف) وشريكه (فارس نمر) عام ١٨٨٥ الى مصر لتبدأ بإصدار أعدادها في مصر[٩٥].

اهتمت مجلة المقتطف بالقضايا الثقافية والفكرية والأدبية والعلمية، لتكون المجلة التي عرفت القراء بأشهر العلماء وما توصلوا في أبحاثهم العلمية والاختراعات في المجلات عدة لاسيما الكيمياء والرياضات[٩٦].

لذلك يمكن القول ان إسهام الصحفيين والكتاب الشوام في تطوير الصحافة في مصر، كان واضحاً بصورة يمكن القول عنها ولادة جديدة للصحافة المصرية والمثقفين في مصر، إذ تلاصقت وتلاحمت خبرات المهاجرين الشوام مع المجتمع المصري بصورة نهضوية خدمت مجال الثقافة في مصر.

وكذلك يجب علينا ان نوضح ونجيب عن فرضيتنا للبحث والتي كانت هي (**هل استفادت مصر من الهجرة الشامية لبلادها؟**) ان مصر قد استفادت بشكل كبير وملحوظ من التواجد الشامي في بلادها والذي ترك بصماته على العديد من الأنشطة المتنوعة في مصر لاسيما الجانب الاقتصادي والثقافي والفكري والتعليمي الذي كان أبرز رواده هم من الجالية الشامية في مصر.

الخاتمة.

في نهاية البحث لابد من تسليط الأضواء على عدد من النتائج التي توصل اليها البحث عن الدور الفكري الذي تركته هجرة الشوام الى مصر والتي كانت أبرز نتائج تواجدهم واختلاطهم مع المجتمع المصري هو كما يلي:

Corresponding author:

١. ان المهاجرون الشوام اضطروا للهجرة الى مصر لعدة أسباب وظروف وكانت مصر هي السبيل لنجدتهم كونها تمتع بظروف سياسية واقتصادية أفضل من بلدانهم، استقبلتهم مصر وفتحت ذراعيها ولم يلاقي هولاء الشوام أي صعوبة في الاندماج مع المجتمع المصري.
٢. ان المهاجرون الشوام الذين هاجروا الى مصر والذين اشتغلوا في مجالي الثقافة والفكر، جاؤوا الى مصر لمواصلة ممارسة نتاجهم، إذ لم يكن بوسعهم الاستمرار في أعمالهم في بلاد الشام، وفي مصر أكملوا أعمالهم وكانت مصر الجهة الداعمة لهم.
٣. عمل المهاجرون الشوام على نقل خبراتهم وفنونهم الى مصر وكانت الأخيرة داعمة لهم ومستفادة من خبراتهم لإكمال نهضتها.
٤. ازدهرت وتطورات العديد من الفنون لاسيما السينما والمسرح والتمثيل في مصر وكان للشوام الدور الأبرز في ازدهارها.
٥. عمل الشوام على تحريك عجلة الترجمة والصحافة والنوادي الأدبية وجعلها في خدمة المجتمع المصري لإنهاضه وجعله في مواكبة التطور الحاصل في العالم.
٦. لم يكتفي الشوام بالعمل الثانوي والداعم لمصر بل أصبحوا أحد أساسيات المجتمع المصري.
٧. رغم الدعم والاحتواء الذي قدمته مصر للشوام الا ان فريق منهم انخرط ودعم الاحتلال الفرنسي آبان احتلاله لمصر عام ١٧٩٨م.
٨. عمل بعضهم كـ (جواسيس) لخدمة المحتل الفرنسي لمصر، وكذلك مترجمين خلال الحملة الفرنسية.

الهوامش و المراجع

(١) . الشوام: أطلقت هذه التسمية على السكان العرب الهاجرين من بلاد الشام. وجاءت نسبة الى بلاد الشام (سوريا ولبنان وفلسطين). انقسم الشوام الى قسمين (مسلمون ومسحيين)، وقد أدوا دوراً كبيراً ومتميزاً في إنعاش النهضة المصرية بعد هجرتهم الى مصر، كونهم كانوا على اتصال وارتباط مع الأوربيين. للمزيد ينظر: عواطف عبد الرحمن، مصر وفلسطين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، القاهرة، ١٩٨٠، ص٥٠.

(٢) . الخديوي إسماعيل (١٨٣٠-١٨٩٥): ولد في قصر المسافر خانة في حي الجمالية في القاهرة، وهو الابن الأوسط لإبراهيم باشا، تعلم مبادى اللغة العربية والفارسية والتركية فضلاً عن تعلم علوم الطبيعة والرياضات. أرسله والده لإكمال دراسته في النمسا لكنه مكث سنتان بعدها التحق بالبعثة المصرية المرسلة الى فرنسا لإكمال دراسة علوم الهندسة. تولى الحكم عام ١٨٦٣ حصل على لقب خديوي من السلطان العثماني بموجب

Corresponding author:

فرمان مقابل زيادة في الجزية، وبتوليه الحكم عمل جاداً للسير على خطا جده محمد علي باشا. للمزيد ينظر: إيناس محمد البهيجي، مصر في عهد الخديوي إسماعيل، مركز الكتاب الأكاديمي، القاهرة، ٢٠١٧، ص٤-٧.

(٣) . محمد علي باشا(١٧٦٩-١٨٤٩م): ولد في مدينة قوله إحدى المدن التابعة لمقدونيا شمال اليونان عام ١٧٦٩م ترجع اصوله الى البانيا كان أبواه إبراهيم أغا يشغل وظيفة رئيس الحرس المنوط بحفارة الطريق ببلده، في سن الرابعة عشر أصبح يتيم الأبوين، فتولى رعايته عمه طوسون الذي لم يلبث ان توفي وتكفل بي حاكم مدينة قوله(الشوريجي إسماعيل) الذي تربطه مع والده علاقة طيبة، فعمل على تربيته ورعايته ثم أدرجه في سلك العسكرية وزوجه إحدى قريباته اسمها أمينة هانم التي أنجبت له ثلاث أولاد وبنتان، اشترك في الحملة العثمانية التي قررت الدولة العثمانية إرسالها إلى مصر لطرد الفرنسيين فأتاحت له هذه الفرصة للظهور إذ كان نائب رئيس الكتيبة الألبانية التي كان قوامها (٣٠٠ جندي)، أنظمت الحملة العثمانية مع الأسطول البريطاني فدرأت معركة عرفت بأسم أبي قير ضد الفرنسيين انتهت بهزيمة الأسطول الفرنسي وعلى أثرها تم جلاءهم من مصر عام ١٨٠١م بموجب صلح أميان الموقع بين بريطانيا وفرنسا، عادت الفوضى في مصر من جديد بين المماليك فقررت الدولة العثمانية إن تضع حدا فتم تعيين والي عثماني على مصر وهو احمد خورشيد باشا الذي شعر بقوة وخطر محمد علي ففكر بالتخلص منه فاسند له مهمة التوجه إلى صعيد مصر وتصفية جميع المماليك هناك، اندلعت ثورة في القاهرة لعزل احمد خورشيد باشا فتم عزله وعينوا محله محمد علي عام ١٨٠٥-١٨٤٩م)، عمل على جعل ولاية مصر من أقوى الولايات العربية التابعة للدولة العثمانية للتفاصيل ينظر: اليأس الأيوبي، محمد علي سيرته وإعماله وأثاره، إدارة الهلال، مصر١٩٢٣م، ص٧-١٦.؛ محمد صبري، تاريخ مصر الحديث من عهد محمد إلى اليوم، دار الكتب المصرية، ط١،القاهرة ١٩٢٦، ص٣٨-٦٥.

(٤) . معاهدة لندن: وقعت في الخامس عشر من تموز ١٨٤٠ ما بين الدولة العثمانية والدول الأوربية (روسيا والنمسا وبريطانيا وبروسيا)، للحد من توسعات محمد علي باشا حاكم مصر على حساب الأراضي العثمانية. وقعت المعاهدة في العاصمة البريطانية لندن، ضمت شروطاً مجحفة بحق محمد علي باشا مما اضطر الى رفضها لكنه بعد اندلاع ازمة المشرق اضطر الى قبولها في السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٨٤٠. للمزيد ينظر: محمد مورو، تاريخ مصر الحديث (عصر محمد علي)، ج٢، كتب عربية، القاهرة، ٢٠٠٥، ص٩٥.

(٥) . عبدالله محمد عزوباي، الشوام في مصر في القرن الثامن عشر، كلية التربية، جامعة القاهرة، د.ت، ص٢٦٩.

(٦) . سليمان البستاني، عبرة وذكرى او الدولة العثمانية قبل الدستور وبعده، تحقيق: خالد زيادة، ط١، بيروت، دار الطليعة، ١٩٧٨، ص١٦٧؛ جرجي زيدان، تاريخ ادب اللغة العربية، ج٤، بيروت، دار مكتبة الحياة، ١٩٨٣، ص٤٢١؛ ماهر محمد سعيد درويش، هجرة الشوام الى مصر خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين،٢٠٠٣، ص١١.

(٧) . ماهر محمد سعيد درويش، المصدر السابق، ص١٢.

(٨) . أنطوان حنو، حوادث عام ١٨٦٠ في لبنان ودمشق، لجنة بيروت الدولية، المحاضر الكاملة ١٨٦٠_١٨٦٢، ج٢، ط١، بيروت، مؤسسة مختارات، ١٩٩٦، وثيقة رقم ٥٠، ص٥٤٦.

Corresponding author:

(٩) . سعد سليمان، المهاجر، مجلة المجتمع العلمي العربي، دمشق، مج٨،ج١،كانون الثاني، شباط ، ١٩٣١، ص٧٥٣.

(١٠) . السلطان عبد الحميد الثاني(١٨٤٢-١٩١٨): ولد في إسطنبول، وهو ابن السلطان عبد المجيد الأول، اما امه فهي تيرمشكان جركسية الأصل. تعلم اللغتين العربية والفارسية ودرس الكثير من العلوم لاسيما الادب والتاريخ والعلوم العسكرية والسياسية. تولى عرش السلطنة عام ١٨٧٦ ليبدأ عهد جديد في تاريخ الإمبراطورية، بيروت، ٢٠١٦ العثمانية لاسيما من تحديات داخلية وحروب خارجية. للمزيد ينظر: عيسى اسعد العبدالله، السياسة الخارجية للدولة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بيروت العربية، بيروت، ٢٠١٦، ص١١-١٣.

(١١) . جورج انطونيوش، يقضه العرب، تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة: ناصر الدين الأسد، ط٨، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧، ص١٧٣.

(١٢) . وجيه كوثراني، السلطة والمجتمع والعمل السياسي من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٨، ص١٥٢.

(١٣) - عبد الكريم غرايبة ، سوريا في القرن التاسع عشر ١٨٤٠-١٨٧٦، د ط ،القاهرة ، معهد الدراسات العربية ،١٩٦٢، ص ١٥٩.

(١٤) . عواطف عبد الرحمن، المصدر السابق، ص٥٠

(١٥) . جامع الأزهر: تم بناء جامع الازهر على يد الفاطميون في مدينة القاهرة عام (٣٥٩هـ/٩٦٩م)، وإنشاءه القائد جوهر الصقلي مولى الامام الخليفة المعز لدين الله الفاطي، ليكون منارة وإشعاعا فكرياً للمسلمين. سمي جامع الأزهر في زمن الفاطميون والأيوبيين بجامع القاهرة نسبة الى المدينة التي بني فيها اما اسم الازهر فقط جاء متأخرا. للمزيد ينظر: محمد محمود خلف العناقرة، رواق الشوام بالجامع الأزهر في عصر دولة المماليك الجراكسة(٧٨٤-٩٢٣هـ/١٣٨٢-١٥١٧م)، مجلة كلية الاداب، جامعة القاهرة، مجلد(٧٩)، العدد(٧)، أكتوبر-تشرين الأول، ٢٠١٩، ص١٢-١٤.

(١٦) . رواق: هو عبارة عن سقف متقدم للدار، وهذا الرواق يسمح للجميع بالتواصل، وفي عمارة المساجد الكبيرة يسمى المجاز بين صنفين من الاعمدة، وهو الذي يؤدي الى جميع غرف المبنى. للمزيد ينظر: كهلان القيسي، البيت وعمارته في العربية، مجلة الفيصل، العددين ٢٧٧-٢٧٨، ٢٠٠٧، ص٢٣.

(١٧) . السلطان قايتباي(١٤١٢-١٤٩٦): ولد في عام ١٤١٢، وكان مملوكا للخوجة محمود. ولهذا لقب بلقب قايتباي المحمودي. اشتراه الاشرف برسباي واسند له بعض المناصب حتى وصل الى منصب اتابك الجيش (القائد العام) في سلطنة الظاهر تمريغا. وبعد حدوث تمرد داخل السلطنة تمكن قايتباي من القضاء على التمرد وتولي الحكم في مصر، امتد حكمه ما يقارب الثلاثين عاما وهي أطول مدة حكم فيها سلطان من سلاطين الجراكسة. للمزيد ينظر: عبد الرحمن عبد التواب، قايتباي المحمودي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٨، ص٩٦-٩٧

(١٨) . الأمير عبد الرحمن كتخدا: من أمراء المماليك في مصر، عُين في العديد من المناصب العسكرية، حتى أصبح مسولاً عن الجيش، اشتهر باهتمامه بفن العمارة وله اثأر معمارية في القاهرة حاملة اسمه ومن أشهرها

Corresponding author:

بنـاء المسـاجد والأسـبلة والأضـرحة. تـوفي فـي عـام ١٧٧٦. للمزيـد ينظـر: محمد عرمـوش، سـلاطين وبكـوات، AG للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٢١، ص٤٣.

(١٩) . عبدالله محمد عزباوي، المصدر السابق، ص٢٧٤.

(٢٠) . المصدر نفسه، ص٢٧٥-٢٧٦.

(٢١) . مهنـد مبيضـين، اهـل القلـم ودورهـم فـي الحيـاة الثقافيـة فـي مدينـة دمشـق خـلال الفتـرة ١١٢١-١١٧٢ه/ ١٧٠٨-١٧٥٨م، المعهد الفرنسي للشرق الأدنى، ٢٠٠٥، ص٤١٥.

(٢٢) . مسعود ظاهر، الهجرة الشامية الى مصر، الجامعة اللبنانية، قسم الدراسات التاريخية، بيروت، ١٩٨٦،

(٢٣) -ماهر محمد سعيد درويش، المصدر السابق، ص ١٢٣.

(٢٤) . جمـال الـدين الشـيال، تـاريخ الترجمـة فـي مصـر فـي عهـد الحملـة الفرنسـية، مؤسسـة هنـداوي، المملكـة المتحدة، ٢٠٢٢، ص٥٧.

(٢٥) -جمـال الـدين الشـيال، تـاريخ الترجمـة والحركـة الثقافيـة فـي عصـر محمد علـي، د ط، القـاهرة، دار الفكـر العربي، ١٩٥١، ص ٥٥-٥٦.

(٢٦) . إبراهيم عبدالله، السردية العربية الحديثة، المركز الثقافي العربي، جامعة ميتشغان، ٢٠٠٨، ص٣٥.

(٢٧) . الجنرال مينو:

(٢٨) -ماهر محمد سعيد درويش، المصدر السابق، ص ١٢٣.

(٢٩) . جمال الدين الشيال، تاريخ الترجمة في مصر في عهد الحملة الفرنسية، ص٣٧.

(٣٠) - المصدر نفسه، ص ١٢٣.

(٣١) . جمال الدين الشيال، المصدر السابق، ص٥٨.

(٣٢) -محمد علي باشا:

(٣٣) -احمد عبد الكريم، تاريخ التعليم في عهد محمد علي، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٣٨، ص ١٦١.

(٣٤) -ماهر محمد سعيد درويش، المصدر السابق، ص ١٢٤.

(٣٥) - يوسـف سـركيس، معجـم المطبوعـات العربيـة، ج٢، د ط، القـاهرة، مكتبـة الثقافـة العربيـة، د.ت، ص ١٤٤٦.

(٣٦) . سـليم خليـل النقـاش(١٨٧٦-١٨٨٤): ولـد فـي بيـروت، تلقـى تعليمـه فـي مسـقط راسـه، هـاجر الـى مصـر واشـترك مـع صـديقه اديـب إسـحاق فـي تأسـيس جريـدة مصـر عـام ١٨٧٧ وبعـدها جريـدة المحروسـة عـام ١٨٨٠، تـرك العديـد مـن الاعمـال مـن ابرزهـا روايـة مـي وغيرهـا مـن الاعمـال. تـوفي فـي عـام ١٨٨٤ فـي الإسـكندرية. للمزيد ينظر:

(٣٧) - محمد نجم، المسرحية في الادب العربي الحديث، ط٣، بيروت، دار الثقافة، ١٩٨٠، ص ٢٠٤.

(٣٨) . سليم خليل النقاش، مي، ط١، المطبعة الكلية، بيروت، ١٨٧٥، المقدمة.

(٣٩) . اديـب إسـحاق (١٨٥٦-١٨٨٥): ولـد فـي الحـادي والعشـرين مـن كـانون الثـاني عـام ١٨٥٦ فـي دمشـق، مـن عائلـة ارمنيـة، تلقـى تعليمـه فـي مدرسـة الإبـاء العـازريين بدمشـق، اجـاد اللغتـين العربيـة والفرنسـية والتركيـة بطلاقـة، عمـل فـي عـدد مـن الصـحف والمجـلات، هـاجر الـى مصـر واسـتقر فـي الإسـكندرية وعمـل مـع سـليم النقـاش فـي تـاليف المسـرحيات. تـرك العديـد مـن الاعمـال مـن ابرزهـا تـراجم مصـر فـي هـذا العصـر وروايـة الباريسـية

Corresponding author:

الحسناء وغيرها، عاد الى بيروت وتوفي في قرية الحدث في لبنان في الثاني عشر من حزيران عام ١٨٨٥. للمزيد ينظر: عبدالله خليل هيلات، الموسوعة الأدبية العالمية، دار الكتاب الثقافي، القاهرة، ٢٠١٢، ص٣٥٨.

(٤٠) - ماهر محمد سعيد درويش، المصدر السابق، ص ١٢٥.

(٤١) - جرجي زيدان، المصدر السابق، ص ٣١٦.

(٤٢) . فرح أنطون:

(٤٣) . محمد كرد:

(٤٤) . شاكر مصطفى، محاضرات عن القصة في سوريا، ط١، معهد الدراسات العربية، بيروت، ١٩٧٥، ص٥٩-٦٠.

(٤٥) . الشيخ محمد عبده:

(٤٦) . ماهر محمد سعيد درويش، المصدر السابق، ص١٢٧.

(٤٧) . يعقوب لنداو، دراسات في المسرح والسينما عند العرب، ترجمة: احمد الغازي، ط١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٣، ص١٠-١٢.

(٤٨) . ماهر محمد سعيد درويش، المصدر السابق، ص١٢٨.

(٤٩) . جريدة المسرح، مصر، العدد (٣)، ٦/ كانون الثاني/ ٢٠١٩.

(٥٠) . ماهر محمد سعيد درويش، المصدر السابق، ص١٢٨.

(٥١) . مجلة المسرح، مصر، العدد (٣)، ٦/ كانون الثاني/ ٢٠١٩.

(٥٢) . المصدر نفسه.

(٥٣) . يوسف الخياط ():

(٥٤) . فؤاد رشيد، تاريخ المسرح العربي، دار التحرير للنشر، القاهرة، ١٩٦٠، ص٢٠-٢١.

(٥٥) . سيد علي إسماعيل، تاريخ المسرح في العالم العربي، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠٢٢، ص٢٠٣.

(٥٦) . مجلة المسرح، مصر، العدد(٣)، ٦/كانون الثاني/٢٠١٩.

(٥٧) . سليمان القرداحي(١٨٥٧-١٩٠٩): ولد في بيروت عام ١٨٥٧، تلقى تعليمه في بيروت وأتقن اللغة الفرنسية هاجر الى مصر في عهد الخديوي إسماعيل، وهو ممثل ومخرج ومدير فرقة مسرحية سورية في مصر، وله العديد من الإعمال الفنية، استقر في تونس، توفي في عام ١٩٠٩. للمزيد ينظر: الموسوعة العربية، المجلد (١٥)، الهيئة العربية، سوريا، ١٩٩٨، ص٣١٦.

(٥٨) . عادل عبد العليم، دور الهجرة اللبنانية في ازدهار المسرح المصري، المستقبل العربي، السنة (١٣)، العدد (١٤١)، تشرين الثاني، ١٩٩٠، ص٧.

(٥٩) . جريدة الاهرام، ١٠/ آذار/ ١٨٨٢.

(٦٠) . الخديوي محمد باشا توفيق(١٨٥٢-١٨٩٢): ولد في الخامس عشر من تشرين الثاني، في القاهرة، تلقى تعليمه في مسقط راسه، شغل العديد من المناصب المهمة ومن أبرزها منصب رئيس مجلس الملكية الخاص بوزارة الخارجية، كذلك عين وزيراً للأشغال العامة. شهد عهد اندلاع الثورة العرابية وكذلك الاحتلال البريطاني لمصر، توفي السابع من كانون الثاني عام ١٨٩٢ في مدينة حلوان في مصر اثر أصابته بنزلة

Corresponding author:

صدرية شعبية لم يتمكن الأطباء من مداواتها. للمزيد ينظر: عزيز الزند، تاريخ الخديوي محمد باشا توفيق، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١، ص٥-٧٧.

(٦١) . احمد عرابي(١٨٤١-١٩١١): ولد في قرية تابعة لمحافظة الشرقية في قرية هرية في مصر في الحادي والثلاثون من آذار عام ١٨٤١، في سن الثامنة الحق بجامع الأزهر مكث فيه اربع سنوات اكمل خلالها حفظ القران الكريم وأجزاء من الفقه والتفسير، التحق بالخدمة العسكرية بعد أصدار محمد سعيد باشا بالحاق أبناء المشايخ والأعيان بالجيش للمساواة بين الشركس والمصريين فبدأ كجندي بسيط حتى تمكن من ان يكون قائداً كبيراً في الجيش المصري، توفي في الحادي والعشرون من أيلول عام ١٩١١. للمزيد ينظر: سامر محمود طه، أحمد عرابي ودوره في الحياة السياسية المصرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص٤١-١٦.

(٦٢) . محمد سلطان باشا(١٨٢٥-): ولد في عام ١٨٢٥ وعلمه والداه على يد معلم القرية القراءة والكتابة وحفظ القران الكريم. أول من تولى منصب رئيس مجلس الامة المصري إذ شغل المنصب في المدة (١٨-كانون الأول ١٨٨١ حتى ٢٦ آذار ١٨٨٢) بعدها للمدة من (١٩-تشرين الثاني ١٨٨٣-١٨ اب ١٨٨٤) في عهد الخديوي محمد باشا توفيق، لقب بلقب ملك الصعيد، كونه كان من مواليد الصعيد. للمزيد ينظر: سمير محمد طه، محمد سلطان باشا الوطنية والتبعية: دراسة وثائقي، العالمية للطبع والنشر، القاهرة، ١٩٧٩، ص٤؛ فرج سليمان فؤاد، الكنز الثامن لعظماء المصريين، المجلد الأول، مطبعة الاعتماد، القاهرة، ١٩١٧، ص٦٦.

(٦٣) . عادل عبد العليم، المصدر السابق، ص٧٧.

(٦٤) . ماهر محمد سعيد درويش، المصدر السابق، ص١٢٩.

(٦٥) . المصدر نفسه، ص١٣٠.

(٦٦) . المصدر نفسه.

(٦٧) . جورج ابيض(١٨٨٠-١٩٥٩): ولد في بيروت الخامس من أيار عام ١٨٨٠، تلقى تعليمه في موطنه الأصلي بعدها هاجر الى مصر ليعمل في خطوط السكك الحديدية في الإسكندرية وذلك في عام ١٩٠٤، توفي في عام الثاني عشر من شباط عام ١٩٥٩. للمزيد ينظر: سعاد ابيض، جورج ابيض المسرح المصري في مائة عام، أيام لن يسدل عليها الستار، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٠، ص٣١-٣٣.

(٦٨) . حافظ إبراهيم(١٨٧٢-١٩٣٢): ولد في الرابع والعشرون من شباط عام ١٨٧٢ على متن سفينة كانت راسية على نهر النيل أمام ديروط وهي مركز محافظة أسيوط، من اب مصري وهو إبراهيم فهمي وأم تركية الأصل وهي هانم بنت احمد البورصة لي، توفي والده وهو صغير السن فاضطرت امه الى الانتقال الى القاهرة ليتربى على يد خاله الذي كان يعمل مهندسنا في مصلحة التنظيم، تلقى تعليمه في بداية حياته في الكتاب ثم انتقل للدراسة في مدارس مختلفة أخرها كان المدرسة الخديوية، بلغ نبوغه الشعري منذو صغر سنه، لقب بشاعر النيل، ترك العديد من القصائد والدواوين، توفي في يوم الحادي والعشرين من حزيران عام ١٩٣٢ ودفن في مقابر السيدة نفسية. للمزيد ينظر: الشيخ كال محمد محمد عويضة، حافظ إبراهيم: شاعر النيل، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٣، ص١١-١٤.

(٦٩) . جرجي زيدان، تاريخ آداب اللغة العربية، مطبعة الهلال، القاهرة،١٩١١، ص٥٨.

(٧٠) . نقولا مسابكي:

Corresponding author:

(٧١) . مسعود ظاهر، المصدر السابق، ص١٩٥.

(٧٢) . نشات الديهي، محمد علي باشا، تاجر التبغ على عرش مصر، القاهرة، ٢٠١٥، ص٨٢.

(٧٣) . محمود الطناجي، أوائل المطبوعات العربية في مصر، ندوة تاريخ الطباعة حتى انتهاء القرن التاسع عشر، المجمع الثقافي، أبو ظبي، تشرين الأول، ١٩٩٥، ص٣٨٩.

(٧٤) . مسعود ظاهر، المصدر السابق، ص١٩٥.

(٧٥) . جمال الدين الشيال، تاريخ الترجمة والحركة الثقافية في عصر محمد علي، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠٢١، ص٢٦٤.

(٧٦) . مصطفى الحلبي:

(٧٧) . محمد محمود طناجي، الكتاب المطبوع بمصر في القرن التاسع عشر: تاريخ وتحليل، دار الهلال للطباعة، القاهرة، ص٤٧.

(٧٨) .خليل صابات، تاريخ الطباعة في الشرق العربي، دار المعارف للنشر، القاهرة، ١٩٦٦، ص٢٣٦.

(٧٩) . سليم تقلا(١٨٤٩-١٨٩٢): ولد في قرية كفرشيما في لبنان في عام ١٨٤٩، من اسرة (ال تقلا) تلقى تعليمه في بيروت في المدرسة الوطنية على يد بطرس البستاني. عمل في مهنة التدريس مدرساً للغة العربية في المدرسة البطريركية، هاجر الى مصر في سن السادسة والعشرين وبهجرته شق طريقه في العمل فأنشا مطبعة وكذلك أسس مع شقيقه جريدة الاهرام في عام ١٨٧٥. توفي القاهرة عام ١٨٩٢. للمزيد ينظر: زهراء فاروق علوان، سليم تقلا ودوره في تأسيس صحيفة الاهرام (١٨٤٩-١٨٩٢)، مجلة الجامعة العراقية، العدد(٦٠)، الجزء(١)، ص٤٤٦-٤٤٨.

(٨٠) . عزيز الزند:

(٨١) . ماهر محمد سعيد، المصدر السابق، ص١٣٣.

(٨٢) . محمود محمد الطناجي، في اللغة والادب دراسات وبحوث، الجزء ٢، الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ت، ص٦٨٦.

(٨٣) . جرجي زيدان (١٨٦١-١٩١٤): ولد في الرابع عشر من كانون الأول عام ١٨٦١ في بيروت، تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة الثلاثة الأقمار الارثوذكسية، اضطر لترك دراسته ليساعد والده لكنه كان مستغلا ساعات فراغه للدراسة والاطلاع على العلوم حتى تمكن من الالتحاق بالمدرسة الامريكية،هاجر من سوريا الى مصر ليتم دراسة الطب في مدرسة قصر العيني. انشا مجلة الهلال عام ١٨٩١. توفي في الحادي والعشرين من شهر تموز في القاهرة. للمزيد ينظر: جرجي زيدان، جرجي زيدان:١٨٦١-١٩١٤ ترجمة حياته، مراثي الشعراء و الكتاب وحفلات التابين، اقوال الجرائد والمجلات في الرجل واثارة، مطبعة الهلال، القاهرة، ١٩١٠.

(٨٤) . نجيب متري (١٨٦٥-١٩٢٨): ناشر لبناني ولد في الأول من أيار عام ١٨٦٥، مؤسس دار المعارف في مصر التي تولت طبع المؤلفات القيمة، توفي في السادس والعشرين من تشرين الثاني في القاهرة عام ١٩٢٨. للمزيد ينظر:

(٨٥) . المصدر نفسه.

(٨٦) . احمد العلاونة، ذيل الاعلام، دار المنارة ، القاهرة، ١٩٩٨، ص٩٩.

Corresponding author:

(٨٧) .فارس بواكيم، ظلال الأرز ص١٠٧-١١٦.

(٨٨) . جرجي زيدان، المصدر السابق، ص٩٤.

(٨٩) . شبلي شميل (١٨٥٣-١٩١٧): ولد في قرية كفرشيما في لبنان عام ١٨٥٣ في لبنان وعُد من طلائع رواد النهضة العربية، تلقى تعليمه في الجامعة الأميركية في بيروت وتخرج فيها طبيباً،ثم توجه الى باريس لاكمال دراسة الطب وبعدها استقر في مصر، كانمن ابرز الشوام في مصر ، إذ اصدر مجلة الشفاء عام ١٨٨٦ وكان اول من ادخل نظريات داروين الى العالم العربي من خلال مقالاته في مجلة المقتطف. ترك العديد من المولفات من ابرزها فلسفة النشوء والارتقاء وتحقيق لكتاب فصول ابقراط وكذلك تحقيق لكتاب ارجوزة لابن سينا وغيرها من المؤلفات، توفي في القاهرة في الأول من كانون الثاني عام ١٩١٧. للمزيد ينظر: روني ايلي الفا، موسوعة اعلام الفلسفة حياتهم، أثارهم وفلسفتهم،ج٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٤، ص٣٩؛ نجدة فتحي صفوت، هذا اليوم في التاريخ، المجلد الأول، كانون الأول، دار الساقي للنشر، ٢٠١٨، ص١٩.

(٩٠) . يعقوب صروف (١٨٥٢-١٩٢٧): ولد في الثامن عشر من تموز عام ١٨٥٣ في قرية الحدث في لبنان، تلقى تعليمه في مدرسة الاميركان بعدها درس في الجامعة الأميركية في بيروت فنال شهادة البكالوريوس في العلوم عام ١٨٧٠، شغل منصب رئاسة وإدارة مدرستي الاميركان في صيدا وطرابلس. انشا مجلة المقتطف في بيروت بعدها انتقلت الى القاهرة عام ١٨٨٨. توفي في عام ١٩٢٧. للمزيد ينظر: فيلب دي طرازي، تاريخ الصحافة العربية، مؤسسة هنداوي، المملكة المتحدة، ٢٠٢٣، ص٣٦٩؛ إبراهيم عبده، اعلام الصحافة العربية، دار الكتاب، القاهرة، ٢٠٢٤، ص١٠٩.

(٩١) . وداد سكاكيني، وجوه عربية على ضفاف النيل، القاهرة، ٢٠٠٠، ص١٥-١٨.

(٩٢) . مي زيادة (١٨٨٦-١٩٤١): ولدت في الحادي عشر من شباط عام ١٨٨٦ في مدينة الناصرة في فلسطين، والدها الياس زيادة وهو لبناني ماروني الأصل وامها فلسطينة الأصل، تلقت تعليمها في دير المدينة في الناصرة بعدها التحقت بمدرسة الرهبات عينطورة لتدرس في القسم الداخلي بين عامي ١٩٠٠ و١٩٠٣. اهتمت بدرسة اللغة العربية واللغات الأجنبية. هاجرت الى مصر عام ١٩٠٧ واقامت في القاهرة إذ عملت في مهنة التدريس للغتين الفرنسية والإنكليزية. توفيت في السابع عشر من تشرين الأول عام ١٩٤١ في القاهرة. للمزيد ينظر: احمد سيد حامد ال برجل، الصالونات الأدبية في الوطن العربي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٦، ص٥٩.

(٩٣) . جورج كلس، الحركة الفكرية النسوية في عصر النهضة ١٨٤٩-١٩٢٩، دار الجبل، بيروت، ١٩٩٦، ص٢٥١.

(٩٤) . أنطوان أبو زيد وخالد زيادة، لبنان دراسات في المجتمع والاقتصاد والثقافة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠٢١، ص٥٠٦.

(٩٥) . محمود قاسم، المجلات الثقافية في العالم العربي، دار البستاني للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠١٥، ص١٧٤.

(٩٦) . حسام محمد سعيد سباط، تحديات النهوض بالترجمة في العالم العربي، دار الكتاب، القاهرة، ٢٠١٦، ص٦٦.

Corresponding author: